بمثل ظاهره فكيف يطمعون ان يلتقوا بمثل باطنه
وقد سبق القول في مجالسنا المتقدمة في معنى قوله
سبحانه ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم
من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقلنا ان
الاشاره بهما منصرفة الي التنزيل والتاويل لان التنزيل
الذي مثاله التورية اصله النور البارق من طور سينا
لموسى عليه السلام والانجيل ما تجلى لتلاميذ المسيح ع م من
الكلمات التي قالها المسيح كذلك محمد النور البارق هو الذي
لمحمد النبي عليه السلام من نور الوحي والتاييد والانجيل
هو الذي تجلى لوصيه والايمة من ذريته ع م من تاويله ومعناه
فقال سبحانه ولو ردوه الي الرسول والي اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فقد اعتدلت القضيتان فلو
انهم اقاموا التورية الذي هو ظاهر الشريعة علي حده ومعا
نيه التي تجليها لوصيه والايمة من ذريته علي حدها لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم لفرق بين العلويات
والسفليات وبين وبين المعقولات والمحسوسات
وهذا مناقضة اخرى عجيبة جهات التورية التي
هي بيد اليهود وقل ما فيها ذكر الاخرة الا ما
شاء الله فانه نبيها الحسنين وبني اسرايل خاصة

بعده

ان يحييهم

ان يحييهم حياة طيبة ويورثهم موردا يفيض لبنا وعسلا
ويبارك لهم في النسل والذرية ويتواعد العصاة ان يجوعهم
ويسلبهم نعمهم وينزل عليهم الصواعق وقل ما يذكر شيا من
امر الاخرة دون ما يتعلق بالدنيا على مثل كتابنا الذي هو القران
الذي يعد المحسنين بالماكل الطيبة والملابس الحسنة
وانهار الماء واللبن وغير ذلك من الطيبات والمعتادات واذا
رجع بهات كلها الي الانجيل الذي مثله مثل حكمة التاويل
التي تجليها الوصي والايمة عليهم السلام نطقت الالسن
بالحقايق وانحلت عقود الكلمات الدقايق وسنورد
عليكم ما ينبغي فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله
من ذوي الاسماع والابصار واحلكم عقبى الدار والحمد لله
الذي عز عن ان تدركه دقايق الافكار والبصاير عن تحقيق
معرفته قاصرة كمثل الابصار وصلى الله على رسوله المبعوث

Copyright © King Saud University